وهو الامير محمد ال، با شا من مل كل قاصد ، وورث المكارم عن جدود
د كلهم في الفخر ماجد ، فهو الامين من الامير ، ابن الاكارم والاماجد
هذا وكم فضل لهم ، ذا الفرع فوق الاصل زائد ، فبه محاسن شامنا
تنت المجادل والمجالد ، فيها تفرد بالعلا ، فاليه العيت المقالد
ودعت بطول بقاء ال ، سنة الاقارب والاباعد ، وتخير وافدة المدائ
ح بالبشاير والقصائد ، فنشر الثناء بكل ما ، يحوي من طرف وتالد
اقول الرقم الكتاب يعني كتبتها والمراد صنفتها بسبب اسم
الامير مشتق من الامارة وهي نفوذ الامر على الغير والمنحكي
منسوب الى منجك وهو اسم امير كان على دمشق الشام في
دولة الجراكسة والمحامد جمع محمدة وهي الصفة التي يحمد
عليها ومحمد هو اسمه ومراده بالفرع هو هذا الممدوح
وبالاصل اباؤه واجداده ومحاسن الشام ما تشتمل عليه
الشام من الاشياء الفاخرة والاماكن المتنزهة التي
بينها الشيخ العلامة ابن الساعاتي مؤلف مجمع البحرين
في كتابه محاسن الشام والمجادل من المجادلة وهي
المخاصمة والمجالد من المجالدة وهي المقاواة والمعاندة
يقال تجالد له والمراد ان هذا الممدوح من جملة محاسن
الشام بل من احسنها لانها به اي بسببه تثني اي تمنع
الذي يجادل في ان غير الشام احسن من الشام
ويجالد على ذلك اي يقاوي ويخاصم والعلا
جمع عالية بمعنى المراتب العلية والمقالد والمقاليد
بمعنى المفاتيح والمراد جمع مفاتيح المراتب العالية
الفت على اليه فهو المتصرف فيها كما يريد والبقاء
يقال بالقصر لغة ورة الشعر وغيره اي وقصدته
والوافدة الزائرة والثنا المدح والطرف بالكسر
الكريم من الخيل كذا في مختصر الصحاح الجوهرية
ولعله لغة في الطارف الذي هو ضد التالد قال

يخ

في مختصر الصحاح التالد والتليد بالكسر فيهما
والتلاد بالفتح المال القديم الاصلي الذي
وجد عندك وضده الطارف قوله
بسعادة الدارين فا ، ز وتلك غايات المقاصد
ومحبة العلماء على ، دعوى اصدق كل شاهد
هو واحد كالالف في ، زمن به الف كواحد
فاطال رب العرش عمره ، دهرا وارغم كل حاسد
ليدوم كل الدهر كهفا ، في دمشق لكل وارد
يحمي حمى اهل الشام ، مرفههم بنوع وهو الد
ما فهم فقد ازيد ، تم عمر وهو فالد
في كل يوم لم تزل ، منه تمد لهم موائد
عادات فرات فلا ، قطعت لهم منه العوائد
اقول بسعادة الجار مع المجرور متعلق بفاز
ومحبة العلماء بالقصر لضرورة الشعر يعني محبة
للعلماء اصدق شاهد على ما ادعيته من كونه
فاز بسعادة الدارين دار الدنيا ودار الاخرة
ولا شك ان محبة العلماء في هذه الشريعة المحمدية
محبة للدين المحمدي كما ان بغضهم بغض للدين
المحمدي وهو كفر قال والدي رحمه الله تعالى
في اخر كتاب الكراهية والاستحسان في مبحث
كلمات الكفر ومن ابغض عالما او فقيها من غير
سبب ظاهر خيف عليه الكفر كذا في العمادية يعني
فصول العمادي وعزاه في الخلاصة الى النصاب
وقيد الكاساني السبب بالشرعي وذكر القاري في
المكي ان الظاهر انه يكفر لانه اذا ابغض العالم
من غير سبب دنيوي او اخروي فيكون بغضه
لعلم الشريعة ولا شك في كفر من انكر فضلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1